المصور الفوتوغرافي قاسم عبد الرضا

الصورة ايقاف للزمن

مكتب المدى / بابل
محمد هادي

ينام والكاميرا تحت وسادته حالماً بالصورة التي لم يلتقطها بعد فبين الفنان والموهبة مسافة طويلة يختزلها المبدع في دقة الاختيار وصدق الاحساس والتفاعل الوجداني ، والمصور الفوتوغرافي قاسم عبد الرضا لا يوقظ كاميرته بإصبعه بل بإحساسه ، هو من الجيل الذي صنعته الحروب وصقلته الازمات وعركته التجارب حافرة الابداع في مهنة لا تحتمل الخطأ لذلك فهو يرى ان المصور المبدع هو القادر على التقاط ارهاصات الفعل اليومي للانسان بكل اشكاله.. الفرح .. الحزن.. الطبيعة لذلك نراه لا يتعجل لأنه واثق من أن الصورة المتميزة لا تأتي بالدراسة والمتابعة بل هي كالومضة وما عليك الا ان تكون في الوقت المناسب ، والمكان المناسب ،

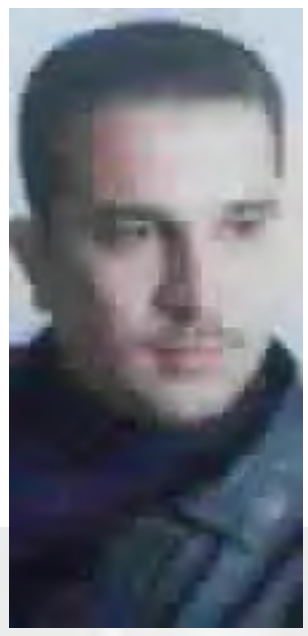

كي تضغط الزر وتثبت الحدث. فوضوي، كسول، لا يهتم بترتيب اشيائه، ولا يحتفظ بما يلتقط من صور.. بل تراه يهديها او تضيع في زحمة فوضاه طموحه الكبير لكنه قليل التحدي، بل انه لا يرغب فيه على الاطلاق ولا يخطط لما سيأتي بل يكرر قول الجواهري (خلها حرة تاتي بما تلد).التقيته في هذا الحوار

❖ هل قدمت التكنولوجيا خدمة للصورة؟

- نعم، وكلا. نعم لأنها في مجال التصوير وكلا لأنها حجمت الابداع وجعلت الرتابة تتحكم في الصورة من دون جهد المصور وابداعه الشخصي.

❖ ما هي اللقطة التي لم تصورها بعد؟

- القمر لأنه يبقى حلم المصورين والعشاق حتى بعد ان وطأته اقدام رواد الفضاء.

❖ لأي من المدارس ينتمي المصور قاسم عبد الرضا؟

- لا اتقيد بمدرسة محددة ولكنني انحاز للواقعية في اعمالي ويتركز جهدي في الطبيعة وجمالها ويدهشني سحر الطفولة لما يمتلكه من وسائل مذهلة تجعل المصور في تحد دائم في البحث عن مكامن الجمال.

❖ هل يقدر الاعلام المصور؟

- للاسف كلا فما زال الاعلام يتعامل مع الصورة وكأنها عمل بلا جهد ومازال المصور يمنح ابخس ثمن مقابل جهده عكس ما يحدث في الصحافة المتطورة في العالم بل حتى في الدول المجاورة التي تتعامل معه كمصور صحفي له مكانته ولدينا قصور وسوء فهم لهذا الجانب المهم.

❖ من يعجبك من الفوتوغرافيين العراقيين؟

- هادي النجار لأنه يعشق المهنة ومازال يمارس التصوير هاوياً اضافة الى جهده الابداعي فهو يستند الى خزين معرفي واكاديمي هائلين يجعل من اعماله متجانسة وتحمل اكثر من دلالة وموضع في آن واحد.

❖ هل يقتل امتهان التصوير الابداع؟

- ليس في كل الاحيان غير ان المصور الذي تشغله المهنة ليس عيباً لأنها مصدر رزق للكثير ولكن المشكلة انه لا يملك الوقت لتنظيم عمله ولا يستطيع ان يفصل العطاء المبدع عن التصوير كمهنة وارتزاق.

❖ عن اي شيء تبحث؟

- مازلت ابحث عن الصورة التي لم تلتقطها كاميرتي بعد فالمسألة غير محددة بصورة معينة وانما المشكلة تتحدد في انك ترى ما لا يرى الآخر وما تراه جميلاً يراه غيرك عكس ذلك.

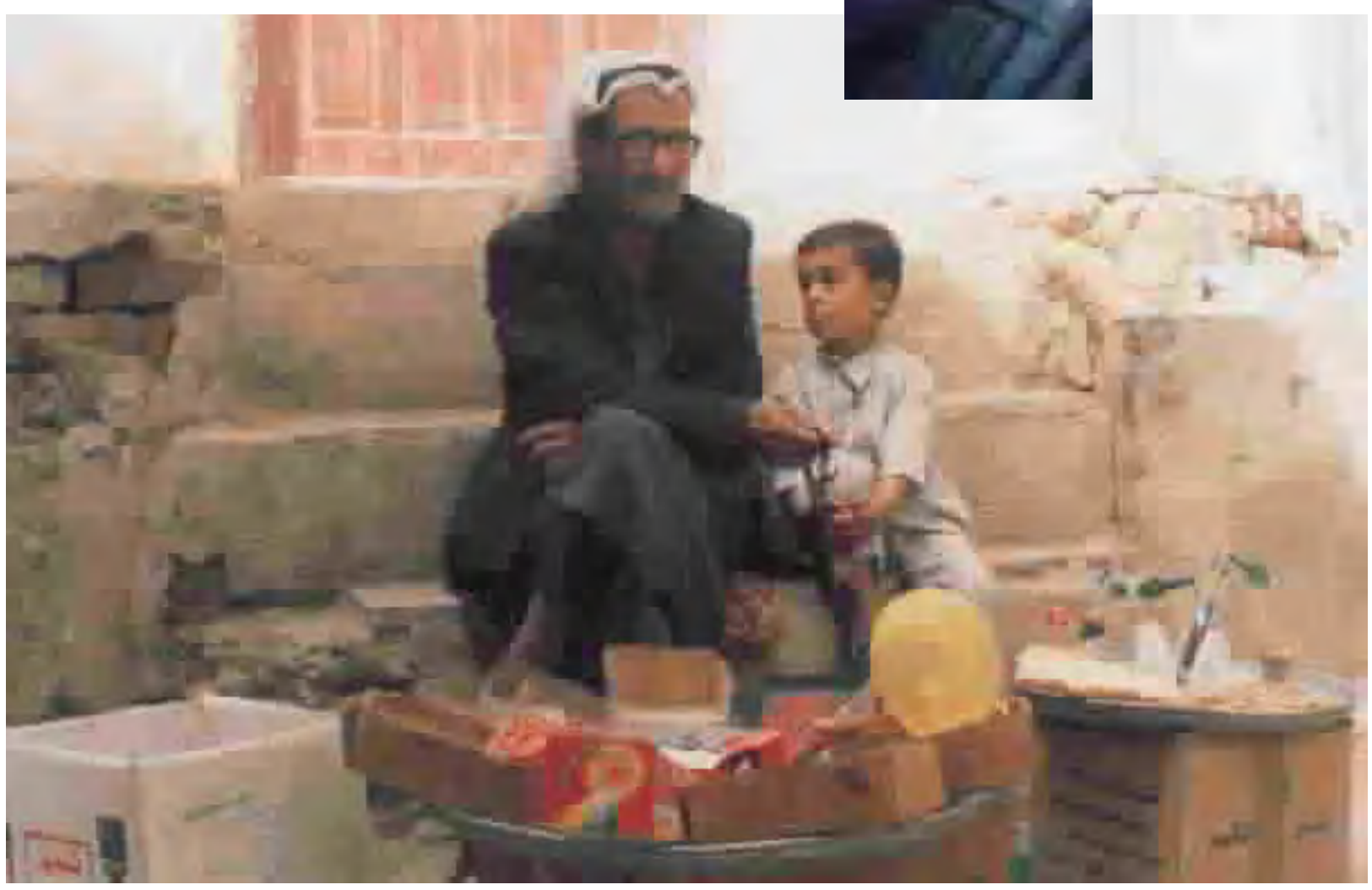

الالعاب الشعبية يحتاجها الصغار والكبار

معتصم زكي السنوي

الالعاب الشعبية من اقدم ضروب النشاط التي يزاولها الانسان وهي حظ مشترك بين الاطفال والكبار.. ولعل اول ما يتبادر الى الذهن عند الحديث عن الالعاب انها ضرب من اللهو يقصد به التسلية وتزجية الفراغ، والواقع انها ليست كلها لهواً ولعباً فبعضها يقوم بوظيفة تعليمية والبعض الآخر يتطلب مهارة خاصة او تركيزاً ذهنياً كما هو الحال في الشطرنج.. وليس في المقدور ان نقول في اللعب الكلمة الفاصلة بيد ان هناك قدراً من الاتفاق بين الدارسين للسلوك الانساني، فهم يذهبون الى ان اللعب ركن اساسي في حياة الاطفال بعامة ونموهم بخاصة وهم يعدونه لذلك ضرورة كبرى، واللعب يقل هوناً في حياة البالغين من الجوع والتناسل.

وقد استشعرت البيئات الصناعية حاجتها الى هذا اللعب لقيام العمل فيها على الرتابة والتكرار ورهافه للعضلات والاعصاب ولإفتقار الناس في مثل هذه البيئة الى الاستجمام وتجديد القوى والملكات فعمدت الى تدبير الفراغ وتنظيمه كما فكرت وقدرت في الطرائق التي ينبغي ان ينفق فيها هذا الفراغ. وادى بها هذا كله الى الدعوة، لا الى التوقف عن الجهد عند الفراغ من العمل، بل الى تحويل هذا الجهد الى صورة اخرى تفي بما تتطلبه الحياة من استدامة الصحة والانتاج.

واذا كان من اللعب ان يأخذ المرء نصيبه في المباريات العامة ذات الطقوس والمراسيم فإن ذلك هو السحر بعينه في الحافز والمظهر والوظيفة. بيد ان هناك شيئاً آخر لا يختلف الناس في وصفه باللعب وهو الجهد الذي تقوم به حياة الاطفال، فإن هذا الجهد لا يمكن ان يكون لهواً خالصاً، ولكنه اللهو الخالص عند الكبار اذا حاكوه او شاركوا فيه، ولن يكون في هذه الحالة سحراً ولو اشتبه به، وليس من اليسير وضع تعريف محدد للعبة ولكن يمكن القول انها ضرب من النشاط الجمعي ويشترك في اللعبة عادة اكثر من شخص واذا كانت بعض الالعاب ليس فيها فائز ولا خاسر فإن القاعدة العامة ان يتحقق الفوز لفريق على منافسه كما هو الحال في الشطرنج والعاب الورق.. وهذا الفوز قد يكون راجعاً الى مهارة اللاعب وقد يكون نتيجة الحظ والصدفة.

والالعاب الشعبية قديمة موغلة في القدم وقد ارتبطت في بعض العهود بالطقوس والشعائر الدينية. فلعبة شد الحبل - مثلاً- وجدت منقوشة على جدار قبر مصري بني منذ اكثر من ثلاثين قرناً وهي تصور عركاً مقدساً بين مندوبين عن الوجهين القبلي والبحري بغية الحصول على جثة الملك المحنطة. وكان شد الحبل من عوامل الخير والشر في الهند وكان وسيلة للحصول على (اكسير) الحياة اي الغذاء المقدس وهو الطعام الذي تتناوله الآلهة لتحظى بالخلود.

ومعظم العاب المهارة مثل كرة القدم و(الكريكت) ظلت وثيقة الصلة ببعض العبادة والحفلات الدينية في اوروبا وفي العهود القديمة كانت عبارة عن مباريات بين الملوك وتكون الممالك من نصيب الفائز فيها.

واذا رجعنا الى ابعد من ذلك في عهود التاريخ نجد ان جزاء الفائز فيها ينادي به ملكاً ثم يرتفع الى مصاف الآلهة.. وقد عرف المصريون القدماء المصارعة كما يتضح ذلك من النقوش التي عثر عليها كما زاولوا العاباً مختلفة كان قوامها الرقعة والقطع. وقد كشف في قبر من اواخر الدولة الوسطى في طيبة عن نضد بديع الصنع قطعة لها رؤوس كلاب وبنات آوى ويمكن اللعب بها اليوم اذ يمكن للمرء ان يحزر القواعد التي كانت تتبع في هذه اللعبة.

وهناك محاولات لتصنيف الالعاب الشعبية على اساس علمي يتتبع سياقها ووظائفها واماكنها. واهم هذه التصانيف ذلك الذي وضعه المتخصصون في ايرلندا ويضم ثلاثاً واربعين مجموعة. ونحن نجد من بينها مجموعات يمكن ان يقال انها عالمية مثل العاب الكرة والعاب العصا والاستخفاء والفوازير والالغاز وغيرها. بيد اننا نلاحظ ان كثيراً من تلك الالعاب التي يستوعبها التصنيف تختلف عما الفناه في شرقنا العربي، ويقوم الخلاف في معظمه على التباين الواضح في البيئة والجو فإن بعض الالعاب المنزلية يمكن ان تتحول الى العاب في الخلاء. ومن العابنا الشعبية المشهورة في البلدان العربية، على سبيل المثال لا الحصر، الثعلب فات فات، الحجلة، الطاقية في العب، المبس، عسكر وحرامية، المحيبس، شبر شبير، التحطيب، الاستخفاء اين انا، وقد تختلف اسماؤها من بلد لبلد اذ لكل شعب تراثه وعاداته الاجتماعية التي ينفرد بها عن غيره من سائر الشعوب ولو تتبعناها وقارنا فيما بينها لوجدنا بعض اوجه الشبه في كثير منها ولكن بطريقة اخرى قد تبعد او تقرب الى حد ما، وقد يتفق بعضها مع بعض عادات وتقاليد البلاد الاخرى تماماً بقدر العلاقات والروابط التي تربطها ببعض وتنطوي الالعاب على خطورة فولكلورية ليس من السهل ان لا يقام لها وزن في ميدان الدراسات الشعبية، فهي تعكس - بصدق وامانة- خصائص الترفيه البريء الطاهر في المجتمع المدني والريفي، بل انها تضيء جميع السبل المؤدية الى معرفة الاخلاق الشعبية.

ان الالعاب الشعبية التي مارسها اطفال العرب وصبيانهم الكثيرة، وقد اشار الى بعضها (الفيروزابادي) في القاموس و (ابن منظور) في لسان العرب و (الزبيدي) في تاج العروس..وهناك محاولات فردية في نطاق محلي، على بعض الالعاب العربية مجاميع واحاداً.. كمحاولة (البقاعي) في كتابه (لعب العرب بالميسر في الجاهلية)، والزبيدي في كتابه (نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح) والمستشرق السويدي (كارلو لندربرج) في كتابه عن (العاب صبيان العرب) وكتاب عبد الستار القره غولي (الالعاب الشعبية لفتيان العراق) .. والشيخ جلال الحنفي البغدادي في شذراته عن (العاب الاطفال في الكويت) الواردة في معجم الالفاظ الكويتية وما جاء عن العاب بغداد في كتابه (الامثال البغدادية) والشيخ علي الخاقاني في بحثه الذي نشره متسلسلاً في المجلد الاول من مجلة التراث الشعبي البغدادية بعنوان (العاب الاطفال في جنوب العراق) .. والدكتور احمد عيسى في مجموعته (العاب الصبيان عند العرب) التي نشرها في الجزء الرابع (١٩٣٧) من مجلة مجمع فؤاد الاول للغة العربية، والسيد حنا رسام في ما كتبه عن (المرصاع او الدوامة) في المجلد الثاني من مجلة لغة العرب، والسيد ابراهيم الداقوقي في دراسته عن (لعبة الساس) المنشورة في المجلد الاول من مجلة التراث الشعبي البغدادية ويونس سعيد في مقاله عن (زور خانات بغداد) في عدد ١٩ حزيران ١٩٥٨ من مجلة (قرندل البغدادية) وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الكتاب والمؤلفين العرب لرفد المكتبات العربية بإنتاجهم الا انه لا تزال العابنا الشعبية في حاجة الى من يقص اثرها ويعمل على تسجيلها وتصنيفها بحيث يصبح من اليسير التعرف على اصولها ومراحل تطورها والعناصر الدخيلة فيها وارتباطها بالسلوك الانساني وقيامها بوظيفة صمام الامن الذي يعمل على التخلص من رتابة العمل ومن الكبت والذي يجسم في الوقت نفسه القيم الانسانية والاجتماعية التي ينبغي ان يستهدفها كل فرد من افراد الطبقات العاملة.

اضاءة

البطالة وكنس الشوارع

مها عادل العزي

لم تكن الحرب قد حطت اوزارها بعد حتى انشغلت اجهزة الاعلام ببث حملتها الكبرى عن مشروع الاعمار في العراق، وكيف ان كبرى الشركات تتهافت بخبرتها للحصول على العقود. مع ذلك الربيع القلق كنا نريد ان نصدق ان العراقيين سيكونون اول من يتبنى اعمار بلدهم، وان صفحات الالم ستطوى الى غير رجعة، فالسحالي التي كانت تهيمن على الماء غادرتنا ولم يبق الا ان يتدفق الخير والى الابد.

سبعة عشر شهراً انقضت.. لكننا لم نشهد جديداً، ما زلنا ننتظر بفارغ الصبر بدء مرحلة الاعمار.. في صلب الموضوع تدخل مشكلة البطالة، فهناك ولا نبالغ ملايين العاطلين عن العمل ومن فئة الشباب حصراً، الفرصة الاكبر التي اعلن عنها في العمل هي كنس الشوارع وتنظيفها وبهذه الفرصة هدرت طاقة مهولة كان من الممكن ان تستغل بما يثير الدهشة، اما خريجو الجامعات والمعاهد فقد اتيحت امامهم فرصة اوفر حظاً وارفع شأناً من الكناسة والتنظيف الا وهي الاشراف على المنظفين ومراقبتهم حتى انتهاء ساعات العمل المملة، حلقة غير منتهية ولن تنتهي حتى بإستنزاف الجهد، اما الامل الذي طالما طمح اليه الطالب عبر كذا سنة من الدراسة، فلن يتحقق الا بطابور قد لا ينتهي الا بعد وقت غير معلوم فالمتقدم للتعيين الى اي من الوزارات الحالية لا يتفاجأ بعبارة باردة ينطقها موظف الاستعلامات (التعيين متوقف حالياً) قد تأتي الفرصة بداية العام الجديد او عند بدء الانتخابات ولا ضير ان كانت مع التشكيل الوزاري الجديد.

المفارقة التي اشير اليها في وقت سابق ان هناك شركات عديدة تنتمي لدول الجوار وهي تتبنى (بممنونية) تشغيل الراغبين في العمل مقابل مغريات كبيرة، وان هناك (طوابير) طويلة من العمال العرب ممن يرغبون في السفر الى بلدنا العراق.

المسألة التي لا يجب اغفالها ان العمل في ظرف صعب كظرفنا هو الحل السحري لمشاكل الكآبة وامتصاص الكثير من المشاكل المتشعبة التي ظهرت في مجتمعنا كالتمرد والتسيب والاجرام، وحقيقة الامر تشير الى ان ٩٨ ٪ من الميليشيات المسلحة التي زادت المساحة العراقية، ارباكاً واضطراباً هم من العاطلين عن العمل، واذا ما تم استيعابهم في اعمال تناسب طاقاتهم فإن ذلك سيكون فرصة لكسبهم، ومن الناحية العملية لا اكبر من فرصة العمل المتاحة في بلد ينهض للتو، واذا ما جيء بالعمال العرب، فإلى اين يذهب شبابنا.. هل نصدرهم الى الخارج؟! او ان الامر لا يستحق، والاولى بهم ان يتحملوا مزيداً من التضحيات وان يظلوا يكنسون الشوارع والطرقات!!

الكلمات المتقاطعة

اعداد حيدر حمودي

افقي

١, اغنية لراغب علامة.
٢, الاسم الاول لشاعر سوري راحل.
٣, الاسم الثاني للشاعر.
٤, آلة طرب - شكه وظنه.
٥, يجربان الغير.
٦, عاصمة دولة آسيوية على المحيط الهندي.
٧, الشغل.
٨, كلام فارسي شديد اللهجة بين اثنين.
٩, مطار في افغانستان - خوف شديد.
١٠, من اسماء الجنة.
١١, من ملوك فارس - نما وشب.
١٢, تسييل واذابة الشيء.

عمودي

١, مهنة انسانية - نومي.
٢, يشعر به المرء عند حاجته الى اكل الطعام.
٣, للتمني - ابداع وقدرة على القيام بعمل عظيم.
٤, سلطان دولة عربية.
٥, فرح وسعيد بالانكليزية - مادة نفطية سريعة الاشتعال.
٦, يبدأ العمل.
٧, لتعبئة البطارية وشحنها.
٨, اهدمهم.
٩, اغنية لوردة الجزائرية.
١٠, تجميل وتحسين- من انواع الرياضة.
١١, وزير لبناني سابق.
١٢, يشارط على امر ما.

الابراج

الحمل 21اذار 20نيسان
مفاجأة سارة تنقلك من حال الى حال وتجعل منك انساناً آخر، تجاوب مع الحالة الجديدة وابتعد عن كل التشنجات.
رقم الحظ/,٤
يوم السعد/الجمعة .

الثور 21نيسان 20ايار
الاحزان الكثيرة تميت القلب، تخلص من احزانك، واقترب شيئاً فشيئاً من المواقف التي تديم عليك الفرح.
رسالة من صديق تجعلك تفرح كثيراً لأن فيها مفاجأة سارة.
رقم الحظ/,٩
يوم السعد/الخميس.

الجوزاء 21ايار 20حزيران
الوعكة الصحية كانت سبباً في تشنجك هذا الاسبوع، تجاوز ذلك وكن اكثر التصاقاً بمفردات عملك، واقترب من عائلتك اكثر، كي لا تضيع عليك الفرص التي تريدها وتنتظرها منذ زمان.
رقم الحظ/,١١
يوم السعد/الاثنين.

السرطان 21حزيران 20تموز
شعور بالاطمئنان يراودك بعد اسبوع، حافل بالقلق، ستكون ايامك الحالية اشبه بسياحة في اجواء فرحة لا تكن متشائماً في مواجهة الامور.
رقم الحظ/,٥
يوم السعد /السبت.

الاسد 21تموز 20اب
احوالك في تحسن هذا الاسبوع، تجاوز ازمة الاسبوع الماضي، باللجوء الى الرياضة ومحاولة استعادة لياقتك البدنية. المصادفة تخلق لك فرصة عمل تعوض بها الخسارة التي تعرضت لها.
رقم الحظ/,٨
يوم السعد/الاحد.

العذراء 21اب 20ايلول
العيون ترنو صوبك ولا سيما اصدقائك حول الصفقة التجارية التي عقدتها مع احدى الشركات الاجنبية، استثمر طاقاتك وكن متفائلاً فالخير آت اليك.
رقم الحظ/,٧
يوم السعد/الاربعاء.

الميزان 21ايلول 20ت اول
تعاني القلق دائماً بسبب ابسط الاشياء. استعن بالاصدقاء لحل مشاكلك الشخصية. مشروع زواج سوف تخوضه نهاية الاسبوع والنتائج ايجابية. كن متفائلاً دائماً.
رقم الحظ/,٧
يوم السعد/الاربعاء.

العقرب 21ت اول 20ت ثاني
العفوية الزائدة قد تضعك في موقف لا تحسد عليه. صفقة تجارية في طريقها اليك تعامل معها بكل تأن. قلل من السهر هذه الايام.
رقم الحظ/,١٩
يوم السعد/السبت.

القوس 21ت ثاني 20ك اول
لا تكن مزاجياً في التعامل مع الآخرين فرب ضارة نافعة. اصرارك على مشاهدة افلام الاكشن قد يغير تقاليدك الاجتماعية. اكثر من تناول الخضراوات هذه الايام لأنك مضطرب نفسياً. مفاجأة سارة ستصلك قريباً.
رقم الحظ/ ,٣١
يوم السعد/ الخميس.

الجدي 21ك اول 20ك ثاني
اصحاب المواهب الكبيرة لا يهتمون بصغائر الامور لأنهم يشعرون بالامتلاء ولا يعيرون اهتماماً بما يجري. انت واحد من هؤلاء، وموهبتك ميزة كبيرة في شخصيتك.
رقم الحظ/ ,٢٠
يوم السعد/السبت.

الدلو 21ك الثاني 20شباط
ابتعد عن الحلول الجزئية في المشاكل العائلية، لأنها تحتاج الى رؤية متكاملة وشمولية من اجل احتوائها. كل شيء يجري على ما يرام.
رقم الحظ/,١٠
يوم السعد/الجمعة.

الحوت 21شباط 20اذار
تناول الفواكه بشكل يومي، لأن فوائدها كثيرة، وابتعد عن الاكلات الدسمة. ما زالت آثار اخفاقات الاسبوع عالقة في بالك، تجاوز ذلك من خلال اللجوء الى العلاقات والصداقات الجديدة.
رقم الحظ/,١٥
يوم السعد/الاربعاء.